المصدر : المدينة
التاريخ : ٧ ربيع الاول ١٤٠٩هـ

تقرير خطير يكشف مخططات التنصير الكنائسى والصهيونى فى افريقيا !!

كيف نواجه الخطر التنصيرى القادم من الغرب ؟

● تونس ـ مكتب « المدينة » :

لا احد يمكنه ان يتناسى الدور الذى تلعبه الصهيونية العالمية فى اعداد مخططات معادية للعرب والمسلمين اينما كانوا بل انها ومنذ فترة طويلة تحاول الوصول الى القارة السمراء لاعدادها لان تكون وسيلة من وسائل ضرب الشعوب العربية عن طريق تشكيكهم وتحويلهم عن الاسلام بهدف تحضيرهم نفسيا لمحاربة جيرانهم .. ولا احد ينسى فضيحة الفلاشا ... ولكن السؤال المطروح يبقى كالاتى : ما هى القنوات التى يسلكها الصهاينة للوصول الى قلب افريقيا ؟ للاجابة على هذا السؤال يمكن القول ان الكنائس والبعثات النصرانية بذلت جهودا مكثفة لاقامة المدارس الكنسية والمستشفيات ودور الاطفال وتقديم الاغاثة للاجئين واغراء الشباب وتبعا لذلك فقد تم تحويل اكثر من مليون مسلم من افريقيا الى نصرانيين حسبما جاء فى نشرة منظمة الدعوة الاسلامية والتى مقرها الخرطوم وهنا بالذات لابد من التعرض الى التعاون القائم بين الصهاينة والفاتيكان ومجلس الكنائس العالمى فى محاولات التنصير عبر استغلال ظروف الفقر والجهل والمرض والحروب والاوبئة التى يتعرض اليها مسلمو افريقيا .. وفى هذا الاطار يواجه المسلمون فى افريقيا ما يتعارف عليه بالتنصير النصرانى ففى دولة افريقية ما كانت نسبة المسلمين تزيد عن ٧٠٪ الا انها انخفضت الى ٣٠٪ بسبب المنصرين النصرانيين وفى المقابل وصل عدد المنصرين المتفرغين للنصرانية فى افريقيا اكثر من مائة الف وبلغ عدد المعاهد التعليمية التابعة للكنيسة ٢٠ الفا احتوت خمسة ملايين طالب وبلغ عدد المستشفيات التى اقامتها الارساليات التنصرية اكثر من ٥٠٠ مستشفى .

ووفقا لهذا المخطط التنصيرى فان الكنيسة حددت عام ٢٠٠٠ لتصبح افريقيا « ولا سمح الله » قارة ليس للاسلام فيها مكانة تذكر تحت شعار « اخلع عنك دين الاسلام نخلع عنك الجوع والعطش والمرض » .. وقد رصدت منظمة كنسية عالمية ٢٠٠ مليون دولار لاستئصال مرض الشلل لدى الاطفال تحت سن الخامسة وبذلك اصبحت المعادلة الخفية كالاتى :

الجانب الايجابى العلاج يقابله جانب سلبى التنصير .

والنتيجة ان البابا فى روما اعلن انه سيفتتح ١٣ كرديناليه فى افريقيا وانجز وفعل .. فهل عجز المسلمون فى حين نجح المنصرون وماذا يجب ان تقدمه البلدان العربية الاسلامية لبلدان القارة السمراء حتى تصد الهجمة الشرسة على الدين الاسلامى وتصد المقاصد الصهيونية الاستعمارية ؟

هنا بالذات يكون المطلوب فى العاجل ، وبدون مضيعة للوقت هو اعتماد امكانيات مالية ضخمة وبشرية هائلة لدعم بلدان افريقيا التى لم تقدر لحد الان على الخروج من مشاكل الجوع والعطش والمرض والفقر ، ورصد هذه الامكانيات لا يكون انفراديا بل لابد ان يكون التنسيق فيه بين جميع البلدان عبر منظمات متخصصة كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبخاصة من خلال جهازها المختص الجهاز الدولى لتنمية الثقافة العربية الاسلامية فى الخارج وان تخصص هذه المنظمات برامج عملية ضمن موازناتها لبدء التنفيذ مع اتخاذ التدابير لرسم الخطط والبرامج بهدف صد هذه الهجمة ، وهنا ايضا لابد من وضع استراتيجية عربية اسلامية متكاملة يكون التعاون والتنسيق عمادها الاول كالتنسيق بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم .. ولو عدنا الى علاج الداء واستئصال العلة لذكرنا ان البداية تكون بما هو حياتي مع اسناده ودعمه بما هو فكرى تربوى ثقافي حتى تكون المواجهة شاملة ، اذ لا فصل بين المادى والفكرى عندما يتعلق الامر بجوهر اساسى كالعقيدة والدين .

ولو عدنا الى بلد مثل السودان لاقررنا بان النشاط التنصيرى الكنائسى فى جنوب السودان انطلق منذ فترة طويلة وبطريقة مدروسة وفقا للمخطط المرسوم بحيث بلغت مراكز التنصير الايطالية فى عام ١٩٤٨م خمسة واربعين والمراكز العلاجية اربعة وعشرين ومدارس اللاهوت خمسا فى شرق الاستوائية وغربها هذا بدون اعتبار الارساليات النصرانية والبريطانية والامريكية .. ولو القينا نظرة على الموقف التعليمى فى عام ١٩٥٠م لوجدنا ان عدد المدارس التنصيرية بلغ حوالى ٤٥ وبعد ستة اعوام ارتفعت الى ٧٢ فى حين ان المراد بلوغه لايتجاوز ٥٦ لعام ١٩٥٧م .. فى كل هذا لابد من اقامة مراكز ثقافية اسلامية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم ودعم المدارس الجنوبية العاملة بنظام المنهج القومى بالكتب والمعلمين لتشجيع المدارس التى تخلت عن المنهج الانجليزى لتعتمد العربية كلغة تدريس فى جنوب السودان بصفة خاصة وفى جميع انحاء القارة بصفة اعم واشمل والارجح هو ان نبدأ كما اسلفنا للحفاظ على هوية القارة العربية الاسلامية وفى موازاة مع التربية والتعليم والثقافة الاسلامية ، بما يمس حياة كل افريقي عربى ومسلم من حيث الغذاء والصحة حتى لا تصلهم ايدى الصهاينة من باب او من آخر وحتى لا يلعبوا الدور المرسوم لهم فى محاربة جيرانهم واخوانهم العرب المسلمين .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية